

أ. جمال مرسلي

قيمـة العلـم والعلمـاء

الوحدة 1

المادة: ع إسلامية/1 ثانوي ج م ع ت

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف

عنوان الوحدة/ الزمن	الهدف التعلّمي	الموارد المستهدفة	أنشطة التعلّم المقترحة	توجيهات خاصّة بالأستاذ (ليست عناصر مفاهيمية)
المقطع الأوّل				
1- قيمة العلم والعلماء **(ساعتان)**	يتعرّف على مدى عناية الإسلام بالعلم والعلماء	**المكتسبات السّابقة:** فضل تعلّم القرآن وتعليمه (3ا) + طلب العلم (4ا) + الجد والاجتهاد ونبذ الكسل (3م) **أوّلا- التّعريف بالصّحابيّ راوي الحديث** **ثانيا- شرح المفردات** **ثالثا- المعنى الإجماليّ للحديث** **رابعا- الإيضاح والتّحليل:** 1- فضل طلب العلم النافع 2- فضل طلب العلم الشرعي وشرفه 3- منزلة العلماء وواجبنا نحوهم 4- من آداب طالب العلم: أ- الإخلاص ب- الصبر ج- التواضع د- حسن الإصغاء 5- إسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية: أ- إسهاماتهم في العلوم المختلفة ب- إسهاماتهم في الآداب والفنون ج- نماذج من علماء الجزائر **خامسا- الأحكام والفوائد**	**نشاط1/** في جدول يحدّد الأستاذ مختلف المجالات التي أسهم فيها العلماء المسلمون، ويطلب من المتعلمين ذكر أسمائهم. **نشاط2/** باستثمار المكتسبات القبلية يطلب الأستاذ من المتعلمين استظهار بعض النصوص الشرعية التي تحث على طلب العلم، فيستخلصوا منها فضل طلب العلم ومنزلة العلماء. **نشاط3/** يعرض الأستاذ صورا لبعض علماء الجزائر من جمعية العلماء مثلا ليتعرف عليهم المتعلمون، ويبرزوا أهم إنجازاتهم.	**السّند:** عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلّى الله عليه وسلّم- يقول: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**» [أخرجه أبو داود والترمذي] - ممّا أسهم به المسلمون في جانب التشريع عالميا اعتماد القانون الفرنسي (في عهد نابليون) على فقه المعاملات من المذهب المالكي. - **الاستعانة بالكتب الآتية:** - "شمس الله تشرق على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا"، زيغريد هونك - "ماذا قدّم المسلمون للعالم" د. راغب السرجاني - "من روائع حضارتنا" لمصطفى السّباعي - **في نماذج من علماء الجزائر:** تنصرف أذهان التلاميذ إلى أن المقصود هم علماء الدين، لذلك يُحدّد نموذجان (عالم وعالمة): - من فقهاء الجزائر. - من علماء الجزائر في مجال الاكتشاف العلمي. - من علماء جمعية العلماء المسلمين؛ لجمعهم بين العلم والإصلاح. - عند ذكر إسهامات المسلمين في **العلوم المختلفة** يشار مثلا في **الرياضيات** إلى: -استخدام الهندسة لتحديد مواقيت الصلاة والقبلة. - ابتكار الأرقام الحسابية، والكسر العشري... - وضع علم الجبر (الخوارزمي)؛ وحساب المثلثات. - **يرجع إلى:** كتاب (الحضارة) د/حسين مؤنس، سلسلة كتاب المعرفة.

* السند *

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فيه عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا من طرق الجَنَّة، وَإِنّ المَلائكَة لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ العِلْمِ، وإنَّ العالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ له مَنْ فِي السَمَوَاتِ وَمَن فِي الأرْضِ حَتَى الحِيتَان فِي جوف المَاء، وَإِنّ فَضْلَ العَالِم على العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَر ليلة البدر عَلَى سَائِرِ الكَوَاكَب، وإن ّالعُلَمَاء ورثَةُ الأَنْبِيَاء، وإنّ الأنبياء لم يُورِّثُوا دِينَارًا ولاَ درْهمًا، وإنّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍ وَافِر**». (أخرجه أبو داود والترمذي).

* أولا ـ التعريف بالصحابي راوي الحديث *

هو حكيم الأمّة الصحابي الجليل عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء الخزرجي.

أسلم بعد غزوة بدر. ودافع عن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- في غزوة أحد، وحضر كلّ الغزوات بعدها.

كان من المجتهدين في العبادة وقراءة القرآن.

رحل إلى الشام بعد فتحها ليُعلّم الناس القرآن، وليُفقّههم في دينهم، وتولى قضاء دمشق، ظل بها إلى أن مات فيها في خلافة عثمان بن عفان سنة 32 هـ .

* ثانيا ـ شرح المفردات *

ـ **سلك:** سار.

ـ **لتضع أجنحتها:** تنزل عليهم الرحمة.

ـ **رضا:** قبولا.

ـ **سائر:** جميع.

ـ **بحظ وافر:** بنصيب عظيم.

* ثالثا ـ المعنى الإجمالي للحديث *

في هذا الحديث يبيّن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- فضل طلب العلم، ومنزلة أهله العلماء في الإسلام، فالعلم تركة الأنبياء، والعلماء وحدهم هم الورثة.

* رابعا ـ الإيضاح والتحليل *

1. فضل طلب العلم النافع:

ـ يُدخل صاحبَه الجنة.

ـ تنزل الملائكة على طلبة العلم وتحضر مجالسهم.

ـ كل المخلوقات تستغفر لطالب العلم.

2. فضل طلب العلم الشرعي وشرفه:

ـ لا يمكن تحقيق الغاية من الخَلق -التي هي العبادة- إلاّ بالعلم الشّرعيّ.

ـ أهل العلم الشرعي أتباع الأنبياء وخلفاؤهم وورثَتهم.

ـ خير النّاس من تعلّم القرآن وعلّمه، و من أراد الله به خيرًا فقّهه في الدّين.

ـ طلب العلم الشّرعي يورث الخشية في قلوب المتعلّمين والعلماء، لأنهم يطّلعون على أسرار الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة.

3. منزلة العلماء وواجبنا نحوهم:

أ. منزلة العلماء:

ــ العلماء أعظم من منزلة العُبّاد؛ لأن العبادة تعود على صاحبها فقط بالنفع، أما العلم فيعمّ العالم وسائر الناس.

ــ العلماء ورثوا العلم عن الأنبياء وورثوا العمل وهداية الناس إلى ما فيه صلاحهم ومنفعتهم.

ب. واجبنا نحو العلماء:

ــ تقديرهم، وإنزالهم منازلهم التي يستحقونها.

ــ تقديم كلّ ما يحتاجونه من دعمٍ مادّيٍّ ومعنويٍّ.

ــ تعريف النّاس بهم.

4. من آداب طالب العلم:

ــ الإخلاص، بان ينوي بذلك وجه الله تعالى.

ــ الصبر، فلا يجزع ولا ينتظر النتائج قبل وقتها.

ــ التواضع، فلا يغتر بما تعلّمه.

ــ حسن الإصغاء، لكي ينتفع بما تعلّمه ويرسخ في ذهنه.

*** خامسا ــ الأحكام والفوائد ***

ــ الترغيب في طلب العلم **(فائدة)**

ــ طلب العلم سبب لدخول الجنة **(حكم)**

ــ تنزل الملائكة لحضور مجالس العلم **(فائدة)**

ــ كل المخلوقات تستغفر لطالب العلم **(فائدة)**

ــ منزلة العالم عالية على منزلة العابد **(فائدة)**

ــ العلماء ورثة الأنبياء في العلم **(فائدة)**

ــ من أخذ العلم أخذ بحظ وافر **(فائدة)**

*** واجب منزلي ***

قم ببحث تتكلم فيه عن إسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية، مراعيا فيه العناصر التالية:

أ ــ إسهاماتهم في العلوم المختلفة:

ب ــ إسهاماتهم في الآداب والفنون:

ج ــ نماذج من علماء الجزائر:

*** تصحيح الواجب المنزلي ***

إسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية:

أ ــ إسهاماتهم في العلوم المختلفة:

في الرياضيات: استخدموا الهندسة لتحديد مواقيت الصلاة والقبلة.

ــ وضع الخوارزمي معادلة جبرية تصلح لإيجاد حلول خاصة لمسائل متشابهة، واستطاع أن يتوصل إلى علم جديد يضيفه للمعرفة هو علم الجبر.

ــ طوّروا منظومة الأرقام العربية (0987654321) التي نستخدمها إلى اليوم.

وفي الفيزياء: سبقوا إلى تحديد الكثير من المفاهيم العلمية في ميادين الميكانيكا والبصريات والصوتيات وخواص المواد الصلبة والسائلة والغازية.

وقدموا لأول مرة في تاريخ العلم أساسا مقبولا لتفسير السقوط الحر للأجسام تحت تأثير الجاذبية الأرضية.

أما في **علم التربة (أو البيدولوجيا)** فنجد أصوله في كتاب «جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة» لرضي الدين الغزي الذي تحدث بإسهاب عن نظرية تكوين التربة.

ب ــ إسهاماتهم في الآداب والفنون:

ــ ابتكر العلماء المسلمون علوما في الأدب والفن، منها علم النحو والبلاغة والعروض وغيرها.

ــ واهتمّوا بالخطابة، فقد ضمّت كتب الأدب العديد من الخطب البليغة، ومن أشهر الخطباء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي نسب إليه كتاب **(نهج البلاغة)**.

ــ واهتمّوا بالأمثال، فجمعوها وألّفوا فيها الكتب؛ وأشهرها: **(مجمع الأمثال)**، للميداني.

ــ ووضعوا القصص الأدبية القصيرة التي تُسَمَّى المقامات، ومن أشهر كُتّاب المقامات بديع الزمان الهمذاني (ت 398هـ).

ج ــ نماذج من علماء الجزائر:

ــ الإمام عبد الحميد ابن باديس، ت 16 أفريل 1940م، من رجال الإصلاح في الوطن العربي ورائد النهضة الإسلامية في الجزائر، ومؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الشيخ محمد الطاهر آيت علجت ولد سنة 1917م، حفظ القرآن الكريم، ثم درس في زاوية سيدي يحي العيدلي وزاوية سيدي أحمد بن يحي أومالو مبادىء العلوم العربية، واللغوية، ثم رحل إلى زاوية بلحملاوي في العثمانية قرب قسنطينة، ودرس هناك حتى تضلع خاصة في الفقه وعلوم اللغة والأدب، والرياضيات.

شارك في الثورة الجزائرية، وتولى منصب القضاء في كتيبة جيشه.

بعد الاستقلال وفي سنة 1963 م عاد إلى الجزائر، وعيّن أستاذا بثانوية عقبة بن نافع بالجزائر العاصمة وثانوية عمارة رشيد بابن عكنون إلى أن أحيل على التقاعد سنة 1978 م.

ثمّ وبطلب من وزارة الشؤون الدينية، عاد إلى نشاطه المسجدي، ليمارس دروس الوعظ والإرشاد وخطابة الجمعة بمسجد الغزالي بحي حيدرة وغيره من المساجد.

وزارة التربية الوطنية

المديرية العامة للتعليم

مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

آليات تنفيذ التدرّجات السّنوية المعدّلة والاستمراريّة البيداغوجيّة

السنة الدراسيّة 2020-2021

المادة: العلوم الإسلاميّة

قيمة العلم والعلماء	02 سا	01 حصة	- يُدمج عنصرا "فضل طلب العلم النافع" و"فضل طلب العلم الشرعي"	عنصر "إسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية" يكلف المتعلمون بتقديمه كبحث قصير.